كثيرة في الفعل ويجوز من ثم أنه ينبغي أن تختص حركة المعرج عن حركة
الجمع بحركة فلما المعرج بحركة ... وحركة المجموع بحركة ... والعلة في البيت المراد
به الجمع لمناسبة المبالغة **الإعراب** لم تكن ... بالواو تقدم شرطه وجوابه محذوف
والتقدير إن تقدم لم تكن أعظم بحرا منه ثم حذف لدلالة ما تقدم عليه **الاستشهاد**
فيه استشهاد واحد وهو النوع الثالث من الغلو المقبول وهو المبني على تخييل حسن
يدعو العقل إلى قبوله أولا وقلة ما الغلو في جعل البرا أعظم بحرا والتخييل الحسن
الذي حسن به الغلو ويقرب إلى العقل بسببه هو ذكر العلا والعموم قبل ذكر
البحر واستئناس الذكر بهما أولا بحيث ذكر البحر بعد ذا الذي والذي من شأنهما أنهما
بطاحب موقعا ومنه قول المتنبي

عقدت سنابكها عليها عثيرا ° لو تبتغي عنقا عليه أمكنا

يقول عقدت سنابك الخيل وهي أطراف الحوافر فوق رأس الممدوح عثيرا وهو الغبار
حتى أنه لو أراد أن يمشي عليه عنقا وهو المشي السريع لأمكن وانعقاد الغبار في
الهواء حتى يمكن المشي عليه مستحيل عقلا وعادة إلا أنه حسنه تخييله أن هذا الغبار
لكثافته يمكن أن يمشي عليه وقد وقع للقاضي الأرجاني يتبجح فيه بين التشبيهين
الموجبين للتعجب وهما ما جرى مجرى الأداة والتخييل الحسن وذلك قوله

يخيل لي أن سمر الشهب في الدجى ° وشدت بأهدابي إليهن أجفاني

فقوله يخيل لي هو الذي جرى مجرى الأداة لأنه جعل الأمر توهما لا حقيقة والتخييل
الحسن هو ما ذكر من تسمير الشهب وشد أجفانه إليها بأهدابه وجعل الأهداب
بمنزلة الحبال ولا يخفى ما في هذا من التخييل الحسن **إفادة** فيه مراعاة النظير
بين النجوم والسماء والبحر وفيه رد العجز على الصدر حيث قال إن تقدم وفي آخر
البيت بعرفونه فاعلمه ... **المعنى** يقول إن من لم يكن
الجود كالبحار ولا يعطي في الإحسان إلى غاية إن كان فما سبب أن يجعلها

اعلم

أعظم بحر تحوم العلا فيه ... يستقيم ... في بحاره ° قال

غيط كماء بابي المحيط ملتف به ° وجع لكل كاف في الموج ملتطم

اللغة تيسدا مضارع ... إذا اشتمل عليه من كل ناحية **قوله** البحر المحيط
هو البحر المحيط بالدنيا ويقال له بحر الظلمات **قوله** كما في هو اسم فاعل من طما الماء
يطمو إذا ارتفع ومنه النهر **قوله** ملتطم اسم فاعل من التطمت الأمواج إذا ضرب
بعضها بعضا **الإعراب** ملتطم صفة لطام وفي ... حذف مضاف أي كل بحر كما في الموج
الاستشهاد فيه استشهاد واحد وهو النوع الثالث من الغلو وهو غير المقبول لاشتماله على
فرضه أن بكيه قد اشتملت على البحر المحيط وهذا لا يمكن عقلا ولا عادة وهو من ...
ومنه قول أبي نواس أيضا

يكاثر ... ° إلى موضع ... قلت لها فيه
تخاف أن يعلو على شعاعها ° فيطلع ... فيه على سر التخشع

جاز علو شعاع الخمر عليه بحيث يصير شعاعا ... ما في بطنه أمر لا يمكن عقلا ولا
عادة ومنه قول بعضهم

أسكر بالأمس إن عزمت على الشرب غدا إن ذا من العجب

يسكره بالأمس بسبب عزمه على الشرب غدا لا يمكن عقلا ولا عادة ومنه قول أبي نواس

وأخفت أهل الشرك حتى إنه ° لتخافك النطف التي لم تخلق

من الذي قاله أمر مستحيل لأن فيه قيام العرض الموجود وهو الخوف بالمعدوم وهي النطف
التي لم تخلق **وحكي** أن العتابي لقي أبا نواس فقال أما تستحيي من الله تعالى حيث قلت
وأخفت أهل الشرك البيت فقال له أبو نواس وأنت أما استحييت من الله حيث قلت

ما زلت في غمرات الموت مطرحا ° يضيق عني وسيع الرأي من حيلي
فلم تزل دائبا تسعى بلطفك لي ° حتى اختلست حياتي من يدي أجلي

فقال العتابي قد علم الله وعلمت أن هذا ليس مثل قولك ولكنك قد أعددت لكل سؤال جوابا